No. 44 – 5e Année (Février 1936   ١٩٣٦ شباط (عدد ٤٤ السنة الخامسة

نشرة شهرية

بادارة جمعية القديس منصور دي بول في القدس

ƁULLETIN DE LA CONFERENCE DE SAINT VINCENT DE PAUL A JERUSALEM



قيمة الاشتراك السنوي مائة مل في القدس ومائة وخمسون ملا في الخارج

ترسل كافة المخابرات بخصوص الاشتراكات باسم السيد زكريا سايبلا
القدس — صندوق البريد ٧٧١

فهرس

لِيُطبَعْ

المنسنيور يوسف مرقص

النائب البطريركي العام

اورشليم في ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٦

مجلة مار منصور

الذي يحبني يحفظ كلمتي	شباط ١٩٣٦	والذي يحبني يحبه ابي. يوحنا ١٤: ٢١

مناره في القدس الشريف

اوصلت اشعتها الى اربعة اقطار المسكونة

كان اليهود يحتفلون بعيد المظال في اواسط فصل الخريف وهو عيد لتذكار الخيم التي اقاموها لسكناهم في البرية يوم خرجوا من عبودية المصريين على يد موسى الى ارض الميعاد كما جاء في التوراة « عيد المظال سبعة ايام للرب لكي تعلم اجيالكم اني في المظال اسكنت بني اسرائيل حين اخرجتهم من ارض مصر انا الرب الهكم » سفر الاحبار ف ٢٣ : ٤٢

وفي اثناء هذا الاحتفال كان اللاويون في كل مساء ينيرون عند غروب الشمس بهيكل الرب مصابيح عديدة ويضعونها على شمعدانين كبيرين جداً الواحد عن هذا الطرف والاخر عن ذاك الطرف تكريماً للرب وتعظيماً للتوراة الحاوية كلام الرب.

وفي شدة سطوع هذه المصابيح كانت الانوار تتلألأ منيرة ساعات الليل كلها ما في الهيكل وجواره.

ولما كان مخلصنا الالهي يسوع المسيح قد جاء الى أورشليم لمشاركة الشعب الاسرائيلي بحفلة عيد المظال مصحوباً برسله الاثني عشر دخل الهيكل صباحاً ومن

كونه ليس هو فقط من سليلة اللاويين من ذرية داود وله حق القراءة العلنية في هيكل الرب بل بصفته المسيح الموعود به رجاء الاباء وانتظار الشعوب. تقدم واخذ السفر ليقرأ على مسامع الشعب المحتشد لقيام افراح العيد المبكرين لتسبحة الرب في الهيكل قبل ادبار النجوم.

وبما ان هذا المصابيح كانت قد اشعلت من مساء اليوم السابق ابتدأ نورها يضعف لان الزيت فيها قد شحّ ونفذ ومن ثم ابتدأت باطفاء متتابعة الواحدة تتلو الاخرى.

ولسبب انطفاء هذه المشاعل فقد الهيكل ذاك الضياء الفتان والانوار الزاهية. وخيمت بدله الغشآأت القاتمة. حتى عكرّ هذا الغشاء صفو فرح قلوبهم بذاك العيد فتمرمروا وكأنهم صاروا منتظرين سرعة حلول انبثاق الفجر وبزوغ الشمس ليرجع هيكلهم لامعاً بتلك الانوار الساطعة وبالتالي تقلقلوا وتمتموا طالبين النور.

واذ رأى المخلص الشعب منهمكاً بطلب النور وكان قد سقط كغيره في ظلام الجهل والمعاصي ونقض شريعة الرب وقف بينهم وجال بنظره المقدس في نواحي الهيكل وكلم الجماهير المنتظرة كلامه والتي تنتظر بفروغ صبر النور وقال:

« انا هو نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلام » يوحنا ٨ : ١٢

. . .

ان الانسان خسر الله تعالى لما عصاه وبسبب المعصية اظلم عقله وسرى في قلبه العماء واخذ يتدهور من لجة الى لجة بطريق الانحطاط والانغماس بالرزائل حتى ان الاولين من البشر سجدوا للاوثان وعبدوها وافتخروا باصنامهم والّهوا ما بان في عيونهم عظيماً وتركوا رب الارباب وقدوس القديسين واستعملوا

عبادات واسرار وايمان واعمال مختلفة منها صبيانية ومنها دنسة ومنها اعتقادات وهمية.

لقد عظّم الوثنيون الشهوات السافلة ولم يكن عندهم للشر رادع ولا للخير دافع بل تجرعوا كأس الشر حتى النهاية وهكذا قد تدهورت البشرية في ظلمات هوة التعاسة وغرقت في جب الملذات ولا سيما الملذات اللحمية وهذه كانت معبودها الاوحد وباتت هذه الشعوب. « جالسة في بقعة الموت وظلاله » وكذلك الشعب الاسرائيلي اصيب برشقات هذه السهام.

لقد انتشر الفساد عندهم بشر طلاق زوجاتهم.

لقد انحطت الاخلاق بالانشقاق والقذف والشتائم والمسبات والبغض والفسق وشهادة الزور وايقاع الضرر بالغير والقتل والظلم والاضطهاد.

لقد ضلت الفتيان بجهل معرفة خالقهم الاوحد وبالتمرد على الوالدين وبعدم الاحترام لمن تجب له الكرامة.

لقد تاهت الجموع بفقدان الشرف والفضيلة والواجبات الخاصة والعامة.

كل هولاء غرقوا في بحور الشراهة ومحبة المال وحركات الشبق ومن جرّاء ذلك لم يعد بالاستطاعة احصاء الفظائع والجرائم والجنايات والامراض الوبيلة والانتحار.

ظلت البشرية تائهة في ظلام الجهل ولم تنتشل من هذه الوهدة الا من بعد وصول شمس الحق الساطعة التي لا غروب لها اي تعاليم انجيلنا المقدس تلك التعاليم السماوية التي بزغ نورها من وراء اكمة وجبال هذه البلاد الشرقية وانارت اربعة اقطار المسكونة.

ان الانجيل لهو نور وهدىً لكل من يتبعه وبه اقالة العثرات في ظلمات طرقات هذه الحياة التعيسة والهداية الى السبيل المستقيمة المؤدية الى النور الابدي الذي لا يعتريه ظلام وغشاء.

ختام الصلاة الربيه

لكن نجنا من الشرير .

متى ف ٦

لما ألف ربنا يسوع المسيح الصلاة الربية السامية المعاني علمنا ان نختمها طالبين اليه تعالى ان ينجينا من الشرير.»

ان الشرير في هذا العالم يتبعنا كما يتبع الخيال الجسم . والشرير هو الشيطان فالشرير موجود في الهواء الذي نستنشقه ويحضر في النهار الذي يضيء علينا وفي الشوكة الجارحة وفي الصديق الذي يحبنا . وفي العدو الذي يبغضنا لان كتبنا المقدسة تقول: ان الخلائق اصبحت كفخاخ لاقتناص الانسان .

والشرير هو داخلنا خاصة يرقد في القلوب ويستيقظ في الافكار يكبر وينمو من ضعف ارادتنا .

وبما ان الشرير اتى الينا منذ المهد . فهو لا يغادرنا حتى اللحد .

في مجموع صفحات الانجيل لا يوجد كلام اعظم هولاً من هذه الآية التي وردت في الفصل الثامن من انجيل يوحنا » من يصنع الخطية فهو عبد للخطية »

فمن يلقي نظرة الى من حواليه في الهيئة البشرية يرى البلاد مأهولة

بهولاء العبيد الذين اعتراهم الشرير فاستعبدهم اذ صنعوا الخطية وصاروا عبيداً لها بل صاروا يحبون الشرير ويبغضون الصلاح ويظهر بان الشر تجسم فيهم آخذاً حياته من حياتهم .

ولذا قد ختم معلمنا الالهي الصلاة الربية بهذه النتيجة وهي : نجنا من الشرير. ولم يقل من الامراض ومن الاوجاع ومن خسارة المال فكل هذه مصائب تحزن القلوب وتدمي الفؤاد لكنها زائلة ولا تبعد الانسان عن خالقه انما الشرير وحده هو الذي يلقي الانسان في الوجع الدائم السرمدي اذا كان لا يندم ويتوب عن الشر وعن مرافقته الشرير

اللهمّ نجنا من الشرير آمين



البري والاثيم

ان المراحم الالهية وان كان لاحدّ لها ولا مدى فهي لا تستطيع ان تساوي الصادق بالمنافق . والطالح بالصالح ولا تتمكن ان تمزج الخير بالشر وتكافىء الاثيم كالبري : لان ترك العقوبة لمن يستحق العقوبة نقص في الاحكام. فالصالح يحفظ الله له الافراح الدائمة التي لا تزول .

والاثيم المصر على اثمه ولا يرغب بالتوبة فالتعاسة الابدية تنتظره .
هكذا يبتغي العدل الالهي وهكذا قال الانجيل .
مات الغني الشرير ودفن في الجحيم .
مات المسكين لعازر الصالح فنقلته الملائكة الى حضن ابراهيم .

بالامس كان الغني يتمتع بحياة ملؤها اللهو والطرب في بيت فخم مزين بالرياش بجمالٍ وملاحةٍ تستلفت النواظر وبجداول المياه التي تحاوطه والزهور والرياحين التي تعبق من حواليه وخدمه لا يعرفون سوى اشغالهم بالخيول الفتانة والسيارات المستحدثة هو منهمك بالقصف مع الاكابر يجر ذيول الرخا ويتمتع برغد العيش لا رفق عنده ولا عطف ولا شفقة . واما اليوم اين هو ؟

اليوم دفن في الجحيم !

بالامس كان لعازر بعكس ذاك كثير التألم والتعاسة . يشقى ويجوع ويتعذب ويحتقر واما اليوم ؟

اليوم نقلته الملائكة الى حضن ابراهيم .

. . .

فليخفض الغني نظره ويتفرس بالجحيم لئلا يسيء استعمال غناه .
وليرفع الفقير بصره الى العلاء لئلا يلعن فقره وبلاياه







يا سيدة وردية بمباي المقدس

صلي لاجلنا

تنفتح السماء

بوجه من يمارس تلاوة السلام الملائكي ثلاث مرات صباحاً ومساءً

مع هذه النافذة وهي:

يا مريم نجيني من الخطية المميتة في هذا النهار (او في هذه الليلة)

ليس من ينكر بان اعظم الوسائل المؤدية الى الخلاص الابدي واشهر العلامات

الاكثر تاكيداً للحصول على السعادة هي عبادة العذراء.

لقد اجمع علماء الكنيسة وملافنتها القديسون وقالوا مع القديس ليكوري: من كان للعذراء عبداً لن يدركه الهلاك ابداً.

ان المهم في ممارسة هذه العبادة هو ان يستمر العابد بها الى نهاية حياته بتلاوتها يومياً صباحاً ومساء

فهل من عبادة اسهل من تلاوة «٣ مرات السلام» تعظيماً للثالوث الاقدس الذي انعم على العذراء البرية من كل دنس: بالقدرة. والحكمة. والرحمة.

لقد اوحت سلطانة السماء الى القديسة ماتيلدا بان من يمارس هذه العبادة يحصل على نعمة الثبات بالنعمة وينال ميتة صالحة.

فقد مارسها القديس انطون البادواني والقديس ليوناردو والقديس ليكوري.

والاشخاص المكرسون لله يجتنون من هذه العبادة ثمار الخلاص الابدي

قد منح البابا لاون ١٣ غفران ٣٠٠ يوم يخصص بالانفس المطهرية وكذلك البابا بيوس العاشر قد منح البركة الرسولية لكل من يتلو هذه العبادة مع غفران ٣٠٠ يوم في كل مرة تتلى على شرط ان يضاف عليها النافذة المنوه عنها سابقاً.

روضة الزهور

في حيفا

تلامذة مدرسة الفرار الافرنسية

ليس المسيحي من مارس واجبات ديانته فقط في غرفته او في الكنيسة او على مقاعد المدرسة: بل المسيحي من ظهر مسيحياً باعماله الطيبة مسيحياً كبيراً. بدون كبرياء. في كل مكان وفي كل عمل.

ان المسيحي الحقيقي هو من تجسم المسيح في كلماته وفي افعاله. وفي سيرته وبالتالي في ذاته بجملها وعندئذٍ يصبح كما قال المشترع الالهي — سراجاً ينير كل الذين في البيت — لما يظهر باخلاقه الكريمة. رحوماً على المجرمين. غافراً للمذنبين. شفوقاً على البائسين مساعداً للتعيسين. مرشداً للتائهين.

لقد تجلت هذه المزايا الحسنة كلها بتلامذة مدرسة الفرار في حيفا ـ ابناء جمعية مار منصور للاحداث ـ في حفلتها السنوية التي اقيمت في نادي مدرسة الفرار بحيفا تحت رعاية محب الفقراء سيادة الحبر الجليل والرسول الغيور المطران حجار السامي الاحترام وباثنائها وزع ابناء هذه الجمعية الملبوسات المتنوعة والكثيرة العدد على اولاد مدارس حيفا المسيحية من مختلف الطوائف. وعلى اولاد العائلات المستورة الذين اقتبلوا هدية اخوانهم الرحومين والنقية قلوبهم بفرح القلب وتعزية النفس والدعاء الحار.

وقد زاد هذه الحفلة رونقاً بتكريم الفقراء اخوة المسيح نشيد ترحيبي قام به احداث الجمعية. وخطاب السيد خليل فاخوري. وقصيدة شعر للاب الشاعر البليغ الخوري باسيل ابو صالح الماروني. ورواية دينية اقامها تلامذة الفرار. وموسيقي مطربة من راديو المستر شارمن.

ولما كانت قيمة العمل هي قيمة التعب فيه. فاي شكر نقدم لتعب حضرة رئيس مدرسة الفرار في حيفا ورهبانه المكرمين الذين تعبوا بهولاء الاحداث ودرّجوهم في سلم الفضائل حتى اوصلوهم كما اوصلوا غيرهم الى عمل الشيوخ الحكماء الذين زينوا اعمالهم بالرصانة والوقار. فهذا الفضل سيحفظه لهم ابناء الشرق ما دام الشرق مقرين بفضل فرنسا الشريفة داعين لها بالتأييد لتظل مرفوعة اللواء سائرة في صف الممالك العظيمة والدول الكبيرة. فلتحي فرنسا

⊛ ⊛ ⊛ ⊛ ⊛

الفتى والفتاة

في التاريخ

لم يكن يحسب للفتى وللفتاة حساب في اثينا كما في روما قبل الوصول الى ايام انجيل المباركة قبل بزوغ فجر العهد الجديد الذي انار العالم بل كانت شرائع البلاد تبيح. وقوانين الدول تحلل لاب العائلة ان يلاشي او يقلل ما اراد من عدد اولاده فالتماساً للراحة والاقتصاد وتمادياً في البذخ والملذات. وتحاشياً من الانهاك بتربية الصغار واعالتهم كان الوالدون يتملصون من ابنائهم باي طريقة كانت حتى ولو بقتل هولاء الضعفاء المساكين او بدفنهم احياء يا للهمجية !!

ولا غرابة فان صفحات هذا التاريخ لم تزلْ في ايامنا مفتوحة وترد البربرية في كل يوم على اسطرها سطوراً. أو ليس الان بعض القبائل الوثنية هكذا يصنعون؟!

لقد شوهد مؤخراً بايدي ابناء شركة انتشار الايمان المقدس ومحسنيها صورة راهبة بالفوتوغراف من راهبات القديس منصور دي بول تبعد باليد الواحدة خنزيراً قذراً يهجم على اكله وبالاخرى تمسك ولداً لعائلة وثنية اعد لطعام هذا الحيوان النهم. والصحف السيارة الرصينة قد نشرت هذا الحادث الحقيقي الذي ليس هو الاول من نوعه في تلك البلاد القاصية والجزائر الشمالية.

في آسيا كان الوثنيون يضحّون في كل سنة مئات الالوف من الاولاد الذين كان يظن ان لا نفع من حياتهم.

واليهود انفسهم الذين عاشوا في محيط الشعب الوثني قد اتخذوا صورة جرائم الوثن الفظيعة قاعدة لاعمالهم السيئة. محبة بذواتهم ومرضاة لشهواتهم ولذا كانوا يستعملون اشد الاساءة والأذى الى فريق من الفتيان والفتيات بل لم يكن لحياة هولاء

الصغار عندهم ادنى اهمية او اعتبار.

لقد اسمع الرب بني اسرائيل صوته بوصيته الخامسة على طور سينا بالبروق والرعود «لا تقتل» انما هذا الشعب القاسي القلب لم يكن يرى بحياة الولد حياة انسان محترم ومنه خير ونفع يرتجى بل اتخذوا لآرائهم المعوجة اعذاراً. واوجدوا لخيانتهم مسوغاً تحت ستار شعائر دينية وهي تقدمة المولود الغير المرغوب فيه محرقة للاله مولك.

ومن جرّاء هذه المعاصي قام موسى يشجب ضلالهم. ويستفظع جريمتهم ويسخط عليهم كما يخبرنا سفر الاحبار بالفصل العشرين والعدد الاول:

« وكلّم الله موسى قائلاً قل لبني اسرائيل اي انسان من بني اسرائيل ومن الغرباء الدخلاء في اسرائيل اعطى نسله لمولك فليقتل قتلاً يرجمه شعب الارض بالحجارة وانا اجعل وجهي ضد ذلك الانسان واقطعه من بين شعبه لانه اعطى من نسله لمولك لكي ينجّس مقدسي ويدنس اسمي القدوس وان تغاضى اهل الارض عن ذلك الانسان في اعطائه من نسله لمولك فلم يقتلوه جعلت وجهي ضد ذلك الانسان وضد عشيرته وقطعته من بين شعبه هو وجميع من واطئه على فجوره في اتباع مولك ف ٢٠ »

ورغماً عن هذا التهديد الرباني والسخط الالهي رجع اسرائيل الى ضلاله واقترب من مذابح الاله مفترس الاولاد عند ابواب اورشليم في تلك الوادي والاسرائيليون يعرفون تماماً وادي اللعنة التي تسمّى الى الان وادي جهنم كما جاء في التوراة في سفر الملوك الرابع بالفصل ٢٣ : ١٠

ومن المؤسف ان الولد لم يكن يوجد من يعطف عليه ويسمع شكواه او يرثي لبلواه هذا ما كان يجري في العصور السابقة مجيء المسيح.

واما في ايام الانجيل فقد مرّ يوماً يسوع بمدينة اورشليم والتقى بجمهور الفتيان

والفتيات الساذجين الفقراء يلعبون على قارعة الطريق واذ رأوه بهتوا اولاً صامتين ومن ثم تراجعوا الى الوراء ووقفوا ينظرونه عن بُعد ومـا كان ولا واحد منهم يتجاسر ان يقترب اليه واذ كان يسوع قد تعب من كثرة الـكلام مع الجماهير تقدم وجلس على منعطف الطربق قبالة هولاء الاحداث مبتعداً قليلاً عن رسلهِ وبما انه باركنا بميلاده وعظمنا بتواضعهِ وقدسنا بروحهِ استدعى هولاء الصغار بجودته الغير المتناهية للدنو منه فاخذ هولاء الغلمان يستأنسون ويتقدمون واحداً فواحداً بقلق وخوف ورجفة وحياء. وكيف يقتربون من الناس وفي ايامهم ما اعتادوا ان يروا سوى الخشونة والغلاظة والقساوة من الناس؟ ومن جهة اخرى كانوا يشاهدون بقلق التفاتـة الرسل اليهم فتضاعف خوفهم وزاد ارتجافهم ولـكنّ عيني المسيح وجودته الغير المحدودة سكنت روعهم. والقت السلام في افئدتهم وجذبتهم بسرعة اليه واذ وجدوا بين يديه تشجعوا وفرحوا وابتسموا فاخذ هذا يـلمس ثوبه. وذاك يقبل يده. وآخر يتكىء على ركبتهِ. وغيره استوثق من الاخرين فاسند رأسه على صدر المعلم الالهي سابقاً التلميذ الطاهر والرسول الحبيب.

فابتسم يسوع لمشهد هولاء الاطهار. ويا ما اعذب ابتسامة المخلص!! وباركهم وقال للرسل وللجماهير الحاضرة ولنا: « دعوا الاولاد يأتون اليّ. » مرقس

فالرسل بذاك الوقت لم يفهموا كل افكار معلمهم ولكنهم حملوا في قلوبهم ذكرى تلك المقابلة الى ما بعد صعوده العجيب يوم حل عليهم الروح القدس ففهموا كل شي ومن بعد ما كانوا ينظرون اليهم بعين الاحتقار صاروا يفتشون عن هولاء باعتناء ليعمدوهم ومع المعمودية يقدمون لهم الافخرستيا.

لان في العصور الاولى للانجيل كانت العادة بمناولة الاطفال فور العماد فكانت الامهات يأتين باولادهن الى الكنيسة وهناك يتقدم الارشيدياكون (اعني رئيس الشمامسة) فيعمد الولد ثم يقطر بعض نقطات من كأس الدم الالهي على شفتي

هولاء الصغار بملعقة صغيرة مكرساً اجسادهم بسر العماد والافخرستيا معاً وبواسطة هذه الاسرار يصبح الولد هيكلاً للروح القدس وفي ساعة التجربة بالعائلة تأخذ الام طفلها وتضمه الى قلبها وهو يصبح ملاكاً لها ولسكان البيت معاً فيجيز الرب عنها وعن العائلة الضربات المتأتية من قبل الخطايا.

يا لها من ديانة الهية ديانة الانجيل المقدس

الزواج المبكر

« من التعاليم الدينية »

لو اتبع شبان وشابات عصرنا اقوال تعاليمنا الدينية في الزواج العاجل قبل ان تصبح الانسة عـانسة. والفتى كهلًا وعملوا بمشوراتها لاحسنوا الى نفوسهم والى العائلات التي سيؤلفونها لان للزواج بمطلع العمر فوائد مضمونة لهم وللعائلة وللبلاد.

ففي تدبير المرشد الروحي الحكيم والتأملات والصلوات وممارسة الاسرار وطلب نعمة تنوير والهامات الروح القدس تتمكن اجواق الشبان من كلا الجنسين الذيـن وصلوا الى السن اللازم المعتاد ان يتحققوا عما اذا كانـوا مدعوين من الله تعالى بصوته الخفي الصامت لتأليف عائلة تمجد اسمه القدوس فيتقدمون عندئذ بدون مماطلة الى اقتبـال سر الزواج المقدس وهم في زهرة شبـابهم وعطور عفافهم فيتسنّى لهم بهذا العمر سهولة القيام بتدبير شؤون عائلتهم احسن تدبير بقلب نظيف وجسم عفيف قبل ان تعبق بفوأدهم ابخرة تنانة الشبق والملاذ المحرمة ويعتريهم الذبول عوض الصحة. والنحول بدل جمال الشبيبة ونشاط العمر.

فعلى الشبان الحكماء الميسورين ان يتجنبوا تمهلًا بمطلع عمرهم لا خير منه ولا

منفعة فيه ولا ثمر فوان كانوا يجدوا الان في حياتهم هذه شيئاً من الحلاوة فعاقبتها مرة المذاق

متى يصل الشاب الى الايام التي تجري في عروقه دم الشباب فائراً فلا يطول بهِ الوقت حتى تختمر في قلبه الاميال وتصعد منه الشهوات البشرية الساقطة وعندئذ يشعر في بدنه بشدة تمرد الجسد واميال المنحرفة الحيوانية والتي لا دواء لها سوى الصبر الجميل او سر الزواج المقدس باقرب ما يمكن من الاوقات لئلا يعرض نفسه للهلاك الابدي.

وليس ادلّ على صحة هذا القول من المجمع التريدنتيني المقدس الذي قال ان احسن دواء لاخماد هذا الهياج هو الزواج الشرعي فلكي لا يقف تأجيل الزواج حاجزاً بوجه مستقبل الشبان. وعثرة بطريق خلاصهم الأبدي فيخسرون نفوسهم المفتداة بدم الفادي الالهي عليهم ان يسمعوا لصوت ضميرهم ويخضعوا لرأي مرشدهم الروحي.

فالشبان الذين يبكرون بعقد زواجهم يحفظون ذواتهم من عار الدنس وفضيحة الشبق ويعززون منزلتهم بين مواطنيهم متجنبين السقوط في هوة ووحل الفساد ويأمنون تلطيخ زهرة حياة الصبوة النقية بالسقطات المحزنة والعادات الردية. ويتلافون ضياع الأجل بالبطالة والخطية واحياء الليالي بالحفلات والاعياد والسينما والملاهي والنوادي الهادرة دم الشبيبة والمؤدية بالنفوس الى النفور من سر الزواج المقدس وابعاده عن فكرتهم ليستمروا بحالة العذوبة وما يليها من المفاسد.

واذا تسامح فيما بعد هولاء القوم ورضخوا النصائح الناصحين وتدريب المدربين باعتناق الزواج فيقدمون اذ ذاك عليه ببدنٍ هرم وعضلات اتعبتها السنين وجسم انهكته الملاهي فيصبحوا عاجزين عن القيام بالواجبات المقدسة الملتزم بها اصحاب العائلات المسيحية نحو اولادهم وبيوتهم وليس لديهم نشاط يساعدهم بالقيام في سبيل تربيتهم والسهر على ترقيتهم والشغل لاسعادهم.

ومن الشبانِ من يتخذ العزوبة سلاحاً له للدفاع عن ضلال رأيهِ وقد جهلوا

هولاء بان للعزوبة تنويع وتصنيف.

فشتان بين عزوبة الانانية الشاذة التي يقصد منها الافراط بمحبة الذات. وبين عزوبة التبتل التي تكلم عنها القديس بولس الرسول. فتلك طريقة مكروهة وهذه فضيلة وتقوى.

موت الملك جورج

لفظ الملك جورج انفاسه الاخيرة في ٢١ كانون الثاني بعلة النزلة الشعبية بحضور جلالة الملكة وولي العهد فاعلن الحداد العام ووضع الضباط على زنودهم شارات الحداد ونكست الاعلام فوق دور الوزارة والبرلمان واخذت اجراس الكنائس تقرع حزناً وشمل الاسى عموم ابناء مملكته نظراً لما كان له في القلوب من شديد المحبة والاخلاص واحتفل بدفنه في كنيسة سان جورج بقصر وندسور

وقد نودي بابنه ادوار الثامن ملكاً جديداً وهو الذي ورث اباه بكرم النفس ونبل الاخلاق والمزايا الطيبة كما ورثه في عرش الملك والمحبة لابناء المملكة البريطانية.

رحم الله الوالد. وأيد الابن في عرشه طويلاً مديداً

رواية العدد

الشاب التائه

« انا عارف بآثامي وخطاياي امامي في كل حين »

ان هذه الرواية يدور الكلام بها على ثلاثة مشاهد مختلفة سفر الولد. فاهتداؤه. فرجوعه الى البيت الابوي. وهي مأخوذة من امثلة معلم المعلمين وسيد الفلاسفة.

يوم السفر

كان فريد في بيت ابيه من شبان النجابة والذكاء. ظاهر القلب. سهل الطباع. قوي البنية اشقر الشعر. اسمر المقلتين. ابيض الاسنان ونظيفها. يكاد يصل الى سن البلوغ لكنه لم يكن وفياً بالكفاية لان طبعه ميال الى الافراح بروح دائمة الاشراق

كان يعيش هذا الشاب تحت رعاية والده بمعية اخيه الاكبر في بيته الابوي المشيد في وسط غابة جميلة تأخذ بمجامع القلوب والعيون ومن حواليه تجري الجداول المتفرعة وتسقي البساتين المثمرة. والاشجار المظللة قصر والده الفتان وقد اتخذتها الطيور بمختلف اشكالها محطاً لاعشاشها ولتربية افراخها وارسال تغاريدها السحرية لكثرة عناية الخدم بها.

وفي ذات يوم من الايام المشومة افاق فريد من نومه وجلس حيناً وسط حديقة مقصورته المكسوة بالزنابق. والرياحين والورود. ووضع رأسه بين

كفيه هنيهة ثم نادى بغلاظة خادمه خلافاً للطافته المعتادة وساله ان يذهب في الحال الى مقصورة والده ويقول له بان ابنك يبتغي ان يجتمع بك على انفراد.

فمن بعد ان اتمّ الخادم امر سيده وخرج كل من كان بحضرة ابيهِ اتى امامه واحنى رأسه قائلاً لقد اتممت ما امرتني به وان اباك بانتظارك سيدي.

فتوجه عندئذ فريد عابس الجبين. يا للهول ! ! ويا للساعة المحزنة!! وتقدم من والده ذاك الشيخ المحبوب. والاب المهاب اللطيف. والخفيف الروح. الكثير الجودة والصلاح. ذلك الوالد الذي ربى بين يديه بمنتهى الدلال ولدين ابنين له هما: عربيد وفريد اخوه الاصغر. كلاهما جميل الطلعة وضاح الجبين زاهي المحيا. وهما اعز اماني ابيهما. ومنتهى افراح شيخوخته ومحط آمال كل عائلته. وقال له:

يا ابتِ لي عندك ارث اعطني ما نابني منه.

— وكانت ام هذين الولدين قد ماتت ولها مال مختص بها وشريعة ذلك الزمان تمنح حقاً للولد ان يرث قسماً من متروكات والدته بقدر ما يرث الزوج بما نابه من زوجتهِ.

ولذا تقدم فريد وطالب والده بنصيبه من ارث والدته ولو كانت الام لم تزل بالحياة ألكان غادر هذا الولد بيته؟ وهل تترك الام؟ — واذ سمع الاب كلام ابنه بطلب الميراث ونظر انقلاب افكاره سأله عن سبب هذه القسمة ومراميها. وما الذي حدا به الى هذه الصفقة القاسية التي انزلها على رأس ابيه وهو يعيش دوماً تحت جناحه متنعماً بالسعادة والفرح. ليس من كدر يكدر خاطره. ولا من شر يزعج فؤاده.

فاجاب فريد وقال ان هذه الحياة الهادئة اصبحت لديّ مضجرة مملة فالحرية تؤملني بمزيد الرغد والرفاه. والعالم يجذبني اليه بهواه. اني اعلل النفس بغنى اوفر. وملذات اتوق اليها. وسعادة اكبر وثروة اعظم. واما استمراري في بيتك فلا يعود عليّ الا بان تكون عيشتي مستورة خفية واموت ميتة مجهولة منسية. أما في الخارج فالعظمة تنتظرني والامجاد بالاسفار تستقبلني.

دع عنك يا ابني هذه الاوهام اجاب الوالد بالدعة والتؤدة. فبالسفر المشقة والغربة كربة. وانك لمن المستحيل ان تلاقي بعيداً عني ما تحوزه بقربك مني. فقباحة العالم انت تجهلها. ومكر الدنيا وخباثتها ما اتصل علمك بعد بها. فاذا خالفت امري وعبثت برأيي فستلاقي لا محالة الشدة والضيقات ونخس الضمير المبرح والويلات.

أما فريد فعوضاً عن ان ينور عقله بكلام والده. ويصغي لنصائحه ازداد حماسة لارضاء اميال جسده واصرّ على السفر قائلاً: اريد ان اسافر.

واذ رآه ابوه بهذا العناد لا يرعوي ولا يتعظ فتح ذراعيه الابويتين والدموع تنهمر من عينيه وبصوت متقطع ونفس حزينة وقلب كئيب استرحمه بان لا يذق شيخوخة والده مرارة الفرقة التي لا تعزية لها ولا دواء.

فارتبك فريد اولاً لهذا الكلام. واذ هاجت عواطف امياله لم يبدِ اقل بادرة على اتعاظه بكلام ابيه بل اعطى جوابه الاخير بالسفر وعاد بالالحاح يطالب بما خصه.

وبما ان هذا الوالد الحزين لم يتمكن ان يرفض نصيب ابنه من ارثه لان ولده مخيرٌ. وهذه شريعة قديمة لا تتغير. فنقده دراهم ودنانير مختلفة الاشكال منها اوراق مالية ومنها قطع ذهبية ومنها نقود فضية فاستلمها فريد وباستلامها

اصبح حراً طليقاً وبين يديه كثرة مال فسافر الى البلاد القاصية.

يا للخيانة يسافر فريد ولم يرمِ على والده الحنون كلمة الوداع خوفاً من نظرة ابيه الاخيرة بل قفز بقدم سريع واجتاز عتبة الباب. وغاب.

لقد شوهد في عبوره طريق الخيانة والعصيان متبدل الجمال بالشناعة. صوته مخنوق وملامحه كاللص السارق فاقد كل حسن ودعة لابساً هيئة المجرم الهارب. يا للأسف!

في ديار الغربة

سافر فريد، الذي اغدق عليه والده اكبر شرف واقدسه دون ان يودعه، بشديد الهيام الى البلاد البعيدة التي هي منتهى آماله. ومحط رغائبه وما كاد يصل اليها حتى احاط به ابناء الحرفة السافلة من كلا الجنسين فافتتن بالجمال والتحبب اليه ويغلو تمداحه فاصبحوا خير عشيق له واذا اعطاهم عنوانه بانه الولد الشارد اجتمعوا من حواليه بالمئات وشاركوه بالمحادثات طامعين بكثرة ماله ونفائس كنوزه. يا لها من زمرة!!

وما هي ايام حتى استسلم فريد بكليته للخمول ولاشباع ميوله النهمة وافتتن بهولاء الخلان وزاد بهم لهواً وشغفاً فازدادوه انغماساً ومغامرة وظل سائراً مع هذه القافلة السافلة على طول الطريق مخترقاً السهول والحقول الآهلة ببنات آوى والذئاب. والثعالب والضباع واذ اصبحوا ببلاد الفساد نحر لهم جمة الكباش وكارعهم الشراب فاكل واياهم اللحوم والمرق وشربوا كأس بابل حتى النهاية.

ولما غاص حيناً بين هولاء الاشقياء في وحول الشرور والجرائم والتهتك والفظائع واستغرق في كل ما لذ لامياله وطاب والتهم شتى الخلاعة أدى بهِ

الامر اخيراً الى انفاق كل ما كان يحويه من الكنوز والاموال.

ولما فقد كل شيء له ولم يبقَ عنده سوى حريته تركته العصبة بالويلات والمصاب. واشد الفاقة والاحتياج.

فالتزم ان يفتش في تلك البقاع ليجد ما يسدّ به جوعه فاوصلته التقادير الى سيد البلاد واذ امتثل لديه وضع حريته التي لم يعد يملك سواها بين يديه. فقلده هذا احقر الخدمة وهي رعاية قطيع حيوانات قذرة.

واذ كان يوماً باشد الجوع اخذ يحسد هذه الحيوانات النجسة على شبعها باكلها وهو لا يتمكن الى الوصول لكسرة منها فنهض واستعاد قواه وحادث نفسه كما يفعل الشبان الذين من بعد العز والجاه يقفون لقبح سيرتهم وكسلهم على الابواب للارتزاق بالذل والهوان وقال:

في بيت ابي لا تستطيع الخدم اكل كل ما يقدم لهم من اصناف العيش الفاخرة والاثمار اللذيذة المتنوعة وانا هنا اموت جوعاً.

قال هذا وجال بنظره الضئيل بتلك الجهة التي تجابه قصر والده الشريف وترغرغت عيناه بالدموع وانسحق قلبه المفطور ندامة واسفاً على ايام عزه الآفل وقال: اني اريد ان ارجع الى ابي الحنون واقول له أبتِ خطئت انا عارف بآثمي وخطيتي امامي في كل حين فابي انا اعرفه صالح جواد غفور وكثير المراحم.

فترك لساعته القطيع واخذ عصاة السفر وابتدأ يجري قاصداً حنان والده والرجوع الى بيته الابوي دون ابطاء وتعويق.

الرجوع الى البيت الابوي

أما ذلك البيت الجميل الذي كان يقطنه فريد بايام مجده الساطع ونقائه اللامع

وخيره الطافح فساد حوله السكوت العميق والحزن الشديد لفراقهِ عنه وشروده منه.

وفي كل يوم كان يخرج من ذاك البيت والد فريد ذاك الشيخ الوقور الجليل المهاب وهو يتوكأ تحت اثقال الايام والسنين ومرارة الحزن على فرقة ولده ذاك الفتى التعيس متجولاً هنا وهناك سائراً بقدر ما تسمح له قواه المتداعية باجتياز قسم من الطريق التي عليها هرب ولده الناكر الجميل كان يمشي باقدام بطيئة وقلب ممتلي حباً لابنهِ وشوقاً اليه. ولكنه كان يعود في كل مساء خائر وبالحزن الشديد سابح.

وفي احد الايام السعيدة بينما كان هذا الشيخ يسير حسب عادته على الطرق ونار الفرقة تكوي ضلوعه وهو يراقب المفارق والسياجات وقف متمهلاً ينظر ويطالب افق قلل الجبال بعينيه الملوئتين همأً وقلقاً على ولده التائه الشارد ويسأل الجماد عما صار بحاله واحواله في ايام غربته وهل اودى بهِ سوء الطالع الى البؤس والتعاسة كالفتيان والفتيات الذين لا عمل لهم سوى اقتراف المآثم واشباع الاميال وتبديد المال بخوان الخمرة وكرسي المقامرة وقاعات المغامرة. وبينما هو على هذه الحال من الذكريات والتأوه والا رأى عن بعد مسافراً ويبطء يعدو.

ما تمكن احد من عابري الطرق من معرفة هذا المسافر لكنّ الشيخ الجليل بلحظة واحدة عرفه ليس بعيني الجسد ولكن بالهامات النفس وشعور القلب وصاح هذا هو ابني الذي افتش عليه.

حقاً ان هذا المسافر هو فريد ابنه الذي شرد من البيت الابوي.

فابتسم ابتسامة الابتهاج وعن بعد رحّب بعزيز فؤاده وصبّ عليه كل حنانه الوالدي وللحال رمى عصاة الشيخوخة ونفض عنه اثقال السنين واسرع

راكضاً لملاقاته بسرعة المتشاق الولهان.

واذ التقيا عرف فريد والده وظل جامداً موضعه فشدة الحياء والخجل منعه عن ان ينطرح اولاً بين يديه المبسوطتين لضمه الى صدره ونخس الضمير وعذاب النفس اوهى قواه. بل وثب الاب نفسه اولاً وانثنى على عنق ابنه واشبعه تقبيلاً جامداً في مكانه كأنه لم يصدق بانه يراه ساكباً دموع الفرح.

أما فريد فكان بثياب رثة واقدام حافية مجرحة باشواك وحجارة الطرقات شعره متبعثر وممتلىء ادراناً واصفرار وجنتيه تحدث عن شدة تعاسته وشقائه.

وبقدر ما كان يقترب الوالد منه بقدر ذلك كان فريد يهتم بخفض رأسه المفعم خجلاً ولا سيما اذ تذكر اخر مقابلة مع ابيه لما قال له: شئت او ابَيت اريد ان اسافر.

وبعد ذلك كله جمع فريد قواه وكلم والده بصوت منخفض متقطع والدمع يتصبب على خديه كلاماً صادراً من صميم القلب وحزن النفس قال: يا أبتِ اخطأت لست مستحق ان ادعى لك ابناً.

وبينما هو يتابع الكلام ليقول له: اجعلني كاحد اجرائك الذين يخدمون في قصرك. قاطعه الاب ولم يعطه مهلة لمتابعة كلام التذلل فضمه الى صدره واسكته بوضع يمينه على فمه.

أو ليست الندامة كافية لمحو كل ما ارتكب؟

عندئذٍ اخذ هذا الوالد الحنون بيد ابنه وسارا حتى وصلا الى الدار.

ولدى وصوله الى البيت امر الخدم بغسله واحضار ثوباً نقياً جديداً ليلبسه ووضع خاتم الامانة في اصبعه وذبح العجل المسمن لان ابنه هذا كان ميتاً فعاش.

فاصبح فريد بحلته الجديدة يسطع كالبدر في بهائه وهو ينثر دموع التوبة بين يدي والده وعاهده بقلب منسحق امام الجميع بانه سيظل اميناً على محبة واحترام والده ولا يعيش فيما بعد الا بطاعته ورضاه.

. . .

ليت النفوس الخائنة التي رافقت الابن التائه بسفرها من حظيرة الخلاص ترافقه برجوعهِ الى ابيه وطلب الغفران والمسامحة لان ابانا السماوي كلي المراحم ويحب التائبين.

من آمن بي وان مات فسيحي

القدس في ٢٩ كانون الاول

نعي الينا فقد الشاب اللطيف المرحوم هنري راحيل نجل الوجيه الكريم السيد جان راحيل كنشليار قونصلاتو فرنسا استأثرت بهِ رحمة الله في ٢٩ من كانون الاول عن ١٤ عاماً اثر مرض لم تنجح فيه حيلة. متمماً واجباته الدينية.

وما انتشر نعيه حتى توافد على منزله جماهير الاصدقاء يبكون فيه كثرة الذكاء ورياض الشباب الزاوي. مشاطرين آل راحيل الكرام والاسف على فقد اعز محبيهم.

ومن بعد ان صلي على جثمانه في كنيسة دير الفرنسيسكان بحضور جمع من الكهنة والرهبان والراهبات والاعيان وتلامذة المدارس شيع بموكب الى مقبرة صهيون بالدموع والحسرات.

فابناء شركة جمعية القديس منصور في القدس تقدم لآل راحيل الكرام العزاء في مصابهم هذا الاليم سائلين للراحل العزيز الراحة في الانوار الابدية.

صلوا لاجلهِ

كنيسة سيدة الوردية

الجاري انشاؤها بدير راهبات الوردية

في القدس الشريف

اسماء المحسنين

القائمة السابعة

		مليم	جنيه
المجموع		٢١٠	١٦١٦
من سيادة المطران ادريانوس زمتس	« اندرس »		١٠
من رئيس الاباء الدومنكانيين	”		٥
السيد جول كرس	”		٥
من رئيس الصلاحية	”		١
من يانصيب شجرة الميلاد	”	٢٩٠	٢٦
لمة دورة الوردية كانون اول ١٩٣٥	”	٨٦٠	
لمة دورة الوردية كانون ثاني ١٩٣٦	”	٨٠٠	
من حضرة الاب زكريا شوملي « دفعة ثانية »	”		١
من مدام متيا ابو صوان	« اسكندرية »		٢
رئيس دير مار بطرس للاباء الفرنسيسيين	« يافا »	٥٠٠	
جمعية القديس منصور	”		١
الانسة ماري بطرس خياط	”		١
السيد انطون بوست	”	٥٠٠	
المجموع		١٦٠	١٦٧١

مطبعة دانز برود. القدس — محرر المجلة: البرديوط شكرالله صفير